

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية – دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لونيبي
علي البلدية 2 –

نامية عليك (جامعة لونيبي علي-البلدية 2) ، ليلي شيباني (جامعة لونيبي علي-البلدية 2)



اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات الجامعية
" دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لونيبي علي البلدية 2 "

Trends of higher education teachers towards the achievement of quality standards
in university institutions

Field study at the Faculty of Humanities and Social Sciences, University of
Lounisi Ali Blida 2

نامية عليك

جامعة لونيبي علي-البلدية 2، الجزائر
aminenamia5@gmail.com

ليلى شيباني

جامعة لونيبي علي-البلدية 2، الجزائر
Leilachibani05@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2019 / 08 / 22 تاريخ القبول: 2019 / 09 / 15 تاريخ النشر: 2019 / 09 / 30

ملخص:

تهتم دول العالم بأسرها بالجامعة بمختلف تخصصاتها (الأدبية والعلمية) من خلال العمل على تطويرها وتشديد البناءات لها باعتبار الجامعة رمز من رموز التطور والتقدم ومصدر للبحث العلمي، فهي تسعى لتحقيق الجودة والرفاهية والازدهار والكفاءة اللازمة وذلك بما يتماشى مع مواكبة العصرنة والحدثة في مجال توفير التكنولوجيا لها ودخولها بالتالي ركب العالمية لما تقدمه في مجال البحث العلمي، من أجل استغلاله بما يخدم المجتمع ، باعتبار الجامعة أحد المفاتيح المحركة لعجلة التقدم والتنمية .
والجزائر واحدة من بين هذه الدول التي تسعى إلى مجازات ومسيرة التطور والخوض في عالم تحقيق الجودة والرفاهية في مجال التربية ولا سيما قطاع التعليم العالي من خلال ما تقوم به من جهود وإصلاحات جبارة ومستمرة خاصة في السنوات الأخيرة كما نلاحظه على مستوى مؤسساتنا الجامعية الجزائرية ، إضافة إلى توجّها نحو فكرة تحقيق الجودة في التعليم للدخول إلى عالم المنافسة الإقليمية العربية أو الأفريقية وحتى العالمية.
- الكلمات المفتاحية: الاتجاه- الكفاءة- الجامعة- الجودة.

Abstract:

The university is a symbol of evolution and progress as a source of scientific

مجلة التمكين الاجتماعي

مجلة علمية دولية أكاديمية محكمة

تصدر عن مخر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية (جامعة الأنواط)

المجلد الأول

العدد الثالث

سبتمبر 2019

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية – دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لونيبي
علي البليدة 2 -

ناحية عليك (جامعة لونيبي علي-البليدة 2)، ليلي هيباني (جامعة لونيبي علي-البليدة 2)



research. It seeks to achieve quality, prosperity, prosperity and efficiency, in line with modernity and modernity in the field of technology provision. And thus enter the world for what it offers in the field of scientific research, in order to exploit it to serve the community, considering the university as one of the keys to the movement of progress and development.

Algeria is one of those countries that strive for progress and progress in the world of quality and well-being in the field of education, especially the higher education sector, through its efforts and major reforms, especially in recent years, as noted at the level of our Algerian universities, in addition to Oriented towards the idea of achieving quality in education to enter the world of regional competition, Arab or African and even global.

- Keywords: Direction- Efficiency- University- Quality.

- مقدمة:

يحظى التعليم العالي في جميع أنحاء العالم باهتمام كبير، لما له من مساهمة حاسمة بما يقدمه في مجال البحث العلمي من انجازات في تطوير مجالات الحياة المختلفة، الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والتربوية والثقافية والعلمية، فهو يساهم في تطوير المجتمع وتنظيم حياته، بفضل ما ينتجه من نخبة للمجتمع تدفع عجلة التقدم نحو الرقي، على اعتبار أن المنظومة التعليمية الجامعية جزء من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لا يمكن الاستغناء عنها في كل الظروف. فالجامعة عقل المجتمع.

وفي نفس الوقت فإن نجاح التعليم والتعلم في الجامعة متوقف على مدى توفر الكفاءات ذات الجودة والتي تتمثل في أعضاء الهيئة التدريسية، وما يقدمونه في هذا المجال من الكفايات والمهارات والقدرات اللازمة لمهنة التدريس الجامعي، الى جانب الوسائل المادية، مثل الكتاب الجامعي، المكتبة، طبيعة البرامج المقدمة وغيرها من اجل تحقيق جودة التكوين في التعليم العالي.

مجلة التمكين الاجتماعي

مجلة علمية دولية أحادية محكمة

تصدر عن مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية (جامعة الأنواط)

المجلد الأول

العدد الثالث

سبتمبر 2019

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية – دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لوبيسي
علي البلديّة 2 –

ناجمة عنك (جامعة لوبيسي علي-البلديّة 2)، ليلي هيباني (جامعة لوبيسي علي-البلديّة 2)



1. تحديد الإشكالية

يعتبر التعليم الجامعي أحد محرّكات التّقدم والإزهار التي ترتكز عليها الدول، فقد جاء الاهتمام بموضوع التعليم الجامعي لمواكبة التطّور العالمي والسّير في ركب العولمة والتكنولوجيا الحديثة خاصة في البلدان العربية التي أصبحت تهتم بهذا النّشء المؤسّساتي الضّخم لما يعود به من فائدة على المجتمع .

حيث أصبح من الضرورة العمل على تطوير التعليم الجامعي وجعله مشروعا استثمارياً وطنياً وذلك بتمويله والتّركيز على نوعيّة المدخلات والمخرجات وما يجب أن يقدّم له من خدمات وامتيازات وإمكانيات من أجل إيصاله إلى تحقيق الجودة والكفاءة ليصل إلى ما يطمح هو بدوره إلى تحقيقه في مجال البحث العلمي .

لذا بات الاهتمام كبيرا بتطويرها لأنها الأساس في منظومة التّعليم والتكوين، فالجامعة كمؤسسة مادية لا بدّ من تشييدها بأحدث التّصاميم بما يتناسب مع العصرنة والتّقدم التكنولوجي، والكتاب الجامعي والمكتبة، وطبيعة القاعات الخاصة بالتدريس، والبرامج التدريسية، وساعات الدّراسة، والبحث العلمي وأسسها، وشكل الامتحانات وطبيعتها، كلها مؤشرات، لا بد من الاهتمام بها لأنها تبيّن مدى الكفاية أو جودة التّعليم العالي، فلا بد من أن تحقق وخاصة ونحن في عصر التكنولوجيا والعولمة.

وكما جاء في دراسة بواب رضوان أن الجامعة تعتبر معقل الفكر الإنساني في أرفع صورته ومستوياته وموطنا لنمو المعرفة والخبرة والإبداع في شتى العلوم، ومخبرا للتطبيقات العلمية المختلفة، ومكانا خصبا لنمو القيم الإنسانية والوطنية والحفاظ عليها.

ومع تجديد هذه المؤسسة والارتقاء بمردودها وبلوغ أهدافها مرهون بجودة كل ما تمّ ذكره سابقا وبناء على هذا الانشغالات، فإنه يمكننا تحديد الإشكالية من خلال السّؤال التالي :

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية – دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لوبيسي
على البلدية 2 –

ناية عليك (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)، ليلي هيباني (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)



ما طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو تحقق معيار الجودة في الجامعة الجزائرية ؟
وقد تفرع عنه التساؤلين التاليين:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الجامعة نحو تحقيق معيار الجودة في التعليم العالي تعزى لمتغير طرق التدريس ومصادر التعليم.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الجامعة نحو تحقيق معيار الجودة في التعليم العالي تعزى لمتغير الكتاب المدرسي.

2. أهداف الدراسة

من خلال هذا البحث الذي يسعى إلى معرفة ما مدى تحقيق معيار الجودة في التعليم العالي والجامعة الجزائرية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على وجه التحديد فإننا نهدف إلى ما يلي :

- التعرف على طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في التعليم العالي .
- التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو تحقيق معيار الجودة ن لمتغير طرق التدريس ومصادر التعليم
- التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة لمتغير الكتاب المدرسي.
- محاولة تشخيص الواقع الفعلي لموضوع الدراسة بإتباع الخطوات والإجراءات المنهجية والعملية اللازمة.
- إثارة بعض القضايا والتساؤلات المرتبطة بالظاهرة محل الدراسة والتي يمكن أن يواجه المنظومة الجامعية.

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية – دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لونيبي
علي البليلة 2 –

ناية عليك (جامعة لونيبي علي-البليلة 2)، ليلي هيباني (جامعة لونيبي علي-البليلة 2)



3. صياغة الفرضيات

أ. الفرضية العامة

تميل اتجاهات أساتذة التعليم العالي أن تكون ايجابية نحو تحقيق معيار الجودة في الجامعة الجزائرية كلية العلوم الاجتماعية نموذجاً.

ب. الفرضيات الجزئية

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم العالي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة لونيبي علي تعزى لمتغير طرق التدريس ومصادر التعليم .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم العالي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة لونيبي علي البليدة تعزى لمتغير الكتاب المدرسي.

4. تحديد مفاهيم الدراسة

أ. الاتجاه

تعرف سهام، إبراهيم، كامل محمد عن (Pennington, et al, 1999) أن مفهوم الاتجاه من أهم مفاهيم علم النفس الاجتماعي، وأكثرها ثراء، فالأفراد يحملون بداخلهم عددا كبيرا جدا من الاتجاهات نحو العديد من الأشياء ونحو غيرهم من الأفراد، وكذا نحو أنفسهم، ونحن في جميع جوانب حياتنا الاجتماعية نسعى للكشف عن اتجاهات الآخرين".

إجرائياً يقصد به رأي أساتذة التعليم العالي، وقد يكون سلبياً أو إيجابياً، بحيث يقاس بالدرجة التي يتحصّل عليها الأساتذة من خلال استجاباتهم لعبارات مقياس تحقيق معيار الجودة في مجال التعليم العالي.

ب. الجامعة

يعرفها (لعايشي، عنصر، 1998، ص12). بأنها "المصدر الأساسي للخبرة والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون، فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته، فإن

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية – دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لوبيسي
على البلدية 2 –

ناهمة مملك (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)، ليلي هيباني (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)



المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما هي التوصل الخلاق للمعرفة الأساسية في مجالاتها النظرية والتطبيقية وتهيئة الظروف الموضوعية بتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحققها المجتمع "

ويعرفها أيضا (قاسم رياض، 1995، ص81) بأنها "حرم العقل والضّمير، إنها حرم العقل لأنها تؤمن به وبالحقيقة التي يشيّد بها ولأنها لا توقف جهودها على تهذيبه وتنميته وبعث قدراته على الإنتاج والإبداع... وإنها حرم الضمير لأنها تؤمن بأن المعرفة الإيجابية مهما عززت تظل ناقصة بل قد تنقلب فسادا ما لم تؤديها مناعة خلقية "

ج. الكفاءة

يعرفها كل من (الفتلاوي، سهيلة و محسن كاظم، 2003، ص15) في المجال التعليمي،

بأنها "مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه"

د. الجودة

يعرف موقع (Mawdoo3.com, 2018) معنى الجودة لغة "هي بلوغ شيء ما درجة عالية من

النوعية الجيدة والقيمة الجيدة "

إجرائيا : يقصد بها المعيار الذي بلغته الجامعة في تحقيق القيمة العالية المطلوبة منها في مجال طرق التدريس ومصادر التعليم والكتاب المدرسي، بحيث يقاس بالدرجة التي يتحصّل عليها الأساتذة من خلال استجابتهم لعبارات مقياس تحقيق معيار الجودة في مجال التعليم العالي.

5. الإجراءات المنهجية

سنعمل على إدراج الخطوات العملية التي قمنا بها على مستوى هذه الدراسة، بحيث

نقدّم المنهج المتبع وعينة الدّراسة ومكان إجراءها وكذا أداة القياس التي طُبّقت.

أ. منهج الدراسة

مجلة التمكين الاجتماعي

مجلة علمية دولية أكاديمية محكمة

تصدر عن مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية (جامعة الأنواط)

المجلد الأول

العدد الثالث

سبتمبر 2019

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية – دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لونيبي
علي البلدية 2 -

ناهمة مملك (جامعة لونيبي علي-البلدية 2)، ليلي هيباني (جامعة لونيبي علي-البلدية 2)



اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك للتعرف على اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو ما مدى تطبيق معيار الجودة في الجامعة الجزائرية – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة لونيبي علي البلدية (02) نموذجاً . وهو ما يلائم الأهداف المتوخاة على مستوى هذه الدراسة.

ب. عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة الحالية من أساتذة التعليم العالي ، لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة لونيبي علي البلدية (02) لقسم العلوم الاجتماعية ، تخصص علم النفس بفروعه المختلفة . يقدر العدد الإجمالي لعينة الدراسة بـ 40 أستاذاً (31 إناث و09 ذكور) والجدول رقم (01) يقدم توضيحات إضافية بخصوص العينة.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص لعلم النفس البلدية -02-

التخصصات	التكرار	النسبة المئوية
علم النفس الاجتماعي	06	15%
علم النفس المدرسي	05	12.50%
علم النفس الجسدي	03	7.50%
علم النفس الصحي	08	20%
علم النفس العيادي	06	15%
علم النفس العمل والتنظيم	08	20%
علم النفس التربوي	04	10%
المجموع	40	100%

ج. مكان إجراء الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لونيبي علي العفرون البلدية -02- .

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية – دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لوبيسي
على البلدية 2 –

ناهمة مملك (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)، ليلي هيباني (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)



د. أدوات جمع البيانات

اعتمدنا على مستوى هذه الدراسة على مقياس معيار تحقيق الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي، المنجز من طرف الباحث الدكتور علاء محمود طويل من جامعة تشرين اللاذقية سورية، (المعتمدة من قبل مجلس اتحاد الجامعات العربية) في التعليم العالي. مكون من 39 بندا مقسما إلى (05) خمسة محاور. وأصبح يتكون من 25 عبارة بمحاوره الخمسة . حسب ما يتفق مع هدف البحث الحالي وذلك بتقليص البنود والحفاظ على المحاور . واشتمل المقياس على الأبعاد التالية:

- البعد الأول: مجال الاتجاه نحو أعضاء الهيئة التدريسية، (5 عبارات من 1 إلى 5). ويقصد بها: أعضاء هيئة التدريس الدائمين والمتفرغين للعمل في المؤسسة ومعيار اختيار عضو منهم، وأدوات تقويم أداء هم.

- البعد الثاني: مجال الاتجاه نحو البرامج الأكاديمية، (5 عبارات من 6 إلى 10). ويقصد بها. دراسة مدى ارتباط البرامج الدراسية والمقررات مع رؤية ورسالة وأهداف المؤسسة ، وجودة البرنامج الدراسي، ومدى ملائمة البرامج لاحتياجات المجتمع.

- البعد الثالث: مجال الاتجاه نحو طرق التدريس ومصادر التعليم (5 عبارات من 11 إلى 15). ويقصد بها تحديث وتنوع الأجهزة والأدوات بما يتماشى مع متطلبات كل مجال معرفي ، ومدى توفر الأبحاث التقييمية عن طرائق تدريس الطلبة.

- البعد الرابع: مجال الاتجاه نحو الكتاب الجامعي (5 عبارات من 16 إلى 20). ونقصد به التصميم الجيد للكتاب الجامعي من حيث الشكل، الطباعة، الورق، الرسوم والأشكال وغيرها،

- البعد الخامس: مجال الاتجاه نحو البحث العلمي (5 عبارات من 21 إلى 25). ويقصد به : توفر بيئة داعمة للبحث والنشر والتطوير، التشجيع على المساهمة في الأبحاث التطبيقية، إصدار المجلات المحكمة ونشر لمؤلفات العلمية.

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية – دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لوبيسي
على البلدية 2 –

ناية مملك (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)، ليلي هباني (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)



6. الخصائص السيكومترية للمقياس

وقد عملنا على دراسة الخصائص السيكومترية للمقياس، بحيث تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي الذي بلغ 0.68 عند مستوى دلالة 0.01 وهي قيمة عالية بالنسبة إلى 1 و تجعل المقياس قابلا للاستعمال، إضافة إلى التأكد من ثبات مقياس، بحيث قدرت درجة ثباته عن طريق ألفا كرونباخ 0.78 من أصل 1، وهي قيمة عالية تجعل من هذا المقياس ثابتا ويمكن الاعتماد على نتائجه.

7. عرض وتحليل نتائج الدراسة

بعد أن قدمنا الإجراءات المنهجية للدراسة، سنتناول في هذا السياق النتائج المتوصل إليها ونعمل على معالجة الفرضيات وفق تسلسلها.

أ. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية

صيغت الفرضية الرئيسية على اعتبار أن اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو تحقيق معيار جودة التعليم العالي في الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تميل لان تكون ايجابية. جدول رقم(02): يوضح درجات بنود المقياس الموجه لأساتذة التعليم العالي لمعرفة اتجاهاتهم

حجم العينة	الدرجات	التكرارات	النسبة المئوية
40	43	03	7.50%
	45	05	12.50%
	47	06	15%
	50	11	27.50%
	57	15	37.50%
المجموع		40	%100

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية – دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لونيبي
على البلدية 2 –

ناهمة مملك (جامعة لونيبي على-البلدية 2)، ليلي هيباني (جامعة لونيبي على-البلدية 2)



نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) فيما يخص درجات البنود لكل فرد في العينة، أن أعلى درجة تم الحصول عليها هي(57) درجة بنسبة 37.50%، أي بمعدل (15) تكرارا؛ أي خمسة عشر فردا من مجموع (40) أستاذا كانت درجاتهم(57) درجة، بينما بلغت أدنى درجة (43) درجة؛ أي بنسبة 7.50% وذلك بمعدل ثلاث (03) تكرارات من مجموع (40) أستاذا تحصّلوا على نفس الدرجات.

ونلاحظ أيضا من خلال الجدول رقم (02) دائما، أن أغلبية اتجاهات الأساتذة كانت درجاتهم أكبر من المتوسط الذي قدّر بـ(49 درجة) والذي بلغ عددهم بـ(26) أستاذا من مجموع أفراد العينة المقدّرة بـ(40 أستاذا) أي بنسبة 65.00%، والمقصود من هذا أنّ أغلب أفراد العينة كانت اتجاهاتهم نحو معيار تحقيق الجودة في التعليم العالي في الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية كانت ايجابية. (اتجاهات ايجابية).

في حين نلاحظ أن الدرجات التي كانت اقل من المتوسط لـ (أي المتوسط الحسابي المقدر بـ 49 درجة) فقد قدّر بـ (14) درجة؛ أي ما يمثل نسبة 35.00% والتي تُعبّر عن الاتجاهات السلبية. ومن هنا نسبة الاتجاه الايجابي قدرت بـ65.00% وهذا الفرق الواضح أكدة ايجابية اتجاهات الأساتذة نحو معيار تحقيق الجودة ويأتي الجدول رقم:(03) ليدعم هذه النتائج من خلال تجميعها إلى نوعين من الاتجاهات: الايجابية والسلبية:

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية – دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لوبيسي
على البلدية 2 –

ناجمة عنك (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)، ليلي هيباني (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)



جدول رقم (03): يبين اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو معيار تحقيق الجودة في التعليم العالي.

النسبة المئوية	التكرار	اتجاهات الأساتذة
80.00%	32	اتجاه ايجابي نحو تحقيق معيار الجودة في التعليم العالي
20%	08	اتجاه سلبي نحو تحقيق معيار الجودة في التعليم العالي.
100	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة 80% من مجموع الأساتذة لديهم اتجاه ايجابي نحو معيار تحقيق الجودة في التعليم العالي الجزائري كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. أي ما يقدر بـ 32 أستاذ من مجموع 40 أستاذ من أساتذة التعليم العالي الذين أبدوا اتجاهات ايجابية نحو تحقيق الجودة عكس الاتجاه السلبي الذي قدر بـ 20% والفارق واضح جدا وقدر بـ 60% وهنا تأكدت الفرضية القائلة: تميل اتجاهات الاساتذة نحو تحقيق معيار الجودة في التعليم العالي الى ان تكون ايجابية. كما ان هذه النتائج اتفقت مع دراسة M.J. MAIRATA et J.J. MONTAÑO et Maria PALOU OLIVER (2012) والتي هدفت إلى تحليل واقع تطبيق نظام ضمان الجودة وأفاقه في الجامعات الاسبانية، من خلال استجواب مسؤولي الجودة بالجامعات ، وقد أظهرت النتائج عن ضمان الجودة لهذه الجامعات وعن تطور وازدهار وظائفها وتنوعها من مجرد توفير معلومات لوحدة التقييم الداخلية والخارجية إلى السهر على مدى التطبيق الدائم والمستمر لنظام ضمان الجودة ، كما أظهرت الدراسة أن نظام ضمان الجودة يعد أحد أهم العناصر التي تضمن لمؤسسات التعليم العالي الاسبانية التكيف بنجاح مع الفضاء الأوروبي للتعليم العالي المختصين في إدارة الجودة، الحاجة للموارد التكنولوجية... كما أظهرت الدراسة أن نظام ضمان الجودة يعد أحد أهم العناصر التي تضمن لمؤسسات التعليم العالي الاسبانية

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية – دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لوبيسي
على البلدية 2 -

ناهمة مملك (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)، ليلي هيباني (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)



التكيف بنجاح مع الفضاء الأوروبي للتعليم العالي. (الآننا نشير أن هذه الدراسة اختلف مع الدراسة الحالية في طليعة طرح الموضوع، إلا أنها اتفقا في معرفة واقع الجودة في التعليم العالي).
ب. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

صيغت الفرضية الثانية على النحو الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو تحقيق معيار الجودة تعزى لمتغير طرق التدريس ومصادر التعليم. لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار "T" لمعرفة الفرق بين متوسط اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو تحقيق معيار الجودة تعزى لمتغير طرق التدريس ومصادر التعليم كما هو موضح في الجدول (04).
جدول (04): يوضح الفروق بين متوسط اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو تحقيق معيار الجودة تبعا لمتغير طرق التدريس ومصادر التعليم.

مستوى الدلالة	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اتجاهات أساتذة التعليم العالي	الخصائص طرق التدريس ومصادر التعليم
0,01	7,90	49,48	74.32	ايجابية	الاتجاهات
		28,07	25.67	سلبية	

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (04) أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01 في اتجاهات أساتذة التعليم العالي والبحث العلمي نحو تحقيق معيار الجودة تبعا لمتغير طرق التدريس ومصادر التعليم، وهو اتجاه ايجابي بفارق قدرة ب 48.65 درجة إذ قدرت اتجاهات الأساتذة نحو طرق التدريس ومصادر التعليم ب 74.32 وهي تمثل الاتجاه ايجابي و 25.67 والتي تمثل الاتجاه السلبي. عند مستوى الدلالة (0.01) ومنه طرق التدريس ومصادر التعليم كانت ايجابية بالنسبة لأساتذة التعليم العالي للجامعة الجزائرية وبالتحديد كلية العلوم

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية – دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لوبيسي
على البلدية 2 -

ناهمة مملك (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)، ليلي هيباني (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)



الإنسانية والاجتماعية بحيث الأغلبية أقروا بجودة في طرق التدريس ومصادر التعليم ، ومنه تختلف هذه النتيجة المتوصل إليها من خلال دراستنا الحالية عن دراسة (سعيد بن على العضاضي، 2012). التي هدفت إلى تحديد المعوقات التي تحول دون تطبيق إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي، وقد بينت ضعف الحوافز المالية والمعنوية، أيضا أوصت بنشر ثقافة الجودة، و الاهتمام بالحوافز لأعضاء هيئة التدريس، و اختيار قيادات تمتلك خبرات تشرف على تطبيق برنامج الجودة الشاملة، كما انها أيضا تختلف عن دراسة (زين الدين بروش ويوسف بركان سنة، 2012). التي جاءت تحت عنوان: "مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر": الواقع والآفاق قد خلصت الدراسة، بأن غياب ثقافة الجودة في التعليم العالي، قلة مستوى تكوين وتدريب القائمين عليها، عدم توافر الإمكانيات المادية والتنظيمية التي تمكن من التعامل بفعالية مع نظام المعلومات .

كما تجدر الإشارة إليه أن الدراسات كلها المذكورة سابقا تبين مدى السهر على تطبيق الجودة في المؤسسات الجامعية أي مؤسسات التعليم العالي، عكس الدراسة الحالية التي بحثت عن مدى تحقيق الجودة داخل المؤسسات الجامعية.

ج. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

كان نص هذه الفرضية كما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو تحقيق معيار الجودة تبعا لمتغير الكتاب الجامعي.
لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار "T" لمعرفة الفرق بين متوسط اتجاهات الأساتذة نحو جودة الكتاب المدرسي. كما هو موضح في الجدول رقم: (05).

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية – دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لوبيسي
على البلدية 2 -

ناية مملك (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)، ليلي هيباني (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)



جدول (05): يوضح الفروق بين متوسط اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو تحقيق معيار الجودة تبعا لمتغير الكتاب الجامعي.

الخصائص الكتاب المدرسي	اتجاهات أساتذة التعليم العالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الاتجاهات	إيجابية	46,86	28,28	6,55	0,01
	سلبية	28,44	17,34		

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (05) أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01 في اتجاهات اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو تحقيق معيار الجودة تبعا لمتغير الكتاب الجامعي، وكان في عمومها اتجاها إيجابيا، إذ قدر المتوسط الحسابي بـ 46,86. وقد نرجع إيجابية هذه النتائج إلى الكثير من العوامل، لعل أهمها التوفر الهائل للأنترنت ومختلف المواقع الالكترونية المعتمدة من طرف الجامعات أو مختلف الهيئات الأكاديمية التي تسعى إلى توفير الكتاب بمختلف أشكاله، كما أن الأساتذة أوضحوا أنه لا يفوتنا أن نذكر عن إجماع الأساتذة نحو عدم مرجع واضح للكتاب الجامعي في مقياس معين، وأن الأستاذ عليه أن يجتهد ليحصل على المواضيع التي يجب أن يقوم بتدريسها وهو عليه أن يجتهد في البحث عن المادة العلمية. كما أن هذه الدراسة اتفقت مع دراسة (علاء محمود طويل، 2015) في عدم توفر المراجع الدقيقة لمحتوى الكتاب الجامعي من قبل اللجان المشكلة لهذه الغاية بمتوسط مقداره 3.84 وكذلك افتقار الكتاب الجامعي للطباعة الجيدة ونوعية الورق والصور الواضحة بمتوسط حسابي مقداره 3.82.

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية - دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لوبيسي
على البلدية 2 -

ناهبة مملك (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)، ليلي هيباني (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)



- خاتمة

ما يمكننا استخراجه من خلال النتائج المستمدّة من هذه الدّراسة أنّ تحقيق الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي لا بد أن تتوفر في مؤسساتنا التربويّة بصفة عامة والمؤسسة الجامعية بصفة خاصة ومواكبتها للتطور العالمي الحاصل ومسائر كل وسائل التكنولوجيا وضرورة الاهتمام بها وتدعيمها بكل الوسائل سواء المادية أو المعنوية من أجل الوصول إلى الجودة المطلوبة، رغم انه من خلال تطبيق المقياس على أساتذة التعليم العالي لجامعة البليدة-02 والتي أبدوا فيها ايجابية التعليم العالي، موضحين انه بالمقارنة مع السنوات السابقة التعليم العالي في الجزائر يسير في أفق تحقيق الجودة والوصول الى مكانة مرموقة عالميا، وعليه نوصي بجملة من الاقتراحات:

- توفير الكفاءات اللاّزمة للقيام بتوفير الكتاب الجامعي على إطارات متخصصة خاصة في مجال تحقيق جودة محتوى الكتاب شكلا ومضمونا.

- الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تتماشى مع التطور العالمي.

- التجديد في البرامج وجعلها تتماشى مع المستجدات في الميدان التطبيقي.

اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو مدى تحقيق معيار الجودة في المؤسسات
الجامعية – دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة لوبيسي
على البلدية 2 -

ناحية عليك (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)، ليلي هيباني (جامعة لوبيسي على-البلدية 2)



قائمة المصادر والمراجع:

1. بواب، رضوان (2014): الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، طلبة جامعة جيجل نموذجاً، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع العمل والتنظيم إدارة الموارد البشرية، جيجل، الجزائر.
2. زين الدين، بروش ويوسف، بركان (2012): مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، الواقع والآفاق في المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، يومي 4/5 أفريل، البحرين، الجامعة الخليجية
3. سعيد بن علي، العضاضي (2012): معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، دراسة ميدانية في المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد الخامس، العدد 1.
4. الفتلاوي، سهيلة ومحسن، كاظم (2003): كفايات التدريس المفهوم، التدريس، الأداء، سلسلة طرائق التدريس، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع
5. قاسم، رياض (1995): مسؤولية المجتمع العلمي العربي، منظور الجامعة العصرية وأفق الحرية الديمقراطية داخل الحرم الجامعي، المستقبل العربي، العدد 193، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية
6. لعياشي، عنصر (1998): أي غد لعلم الاجتماع، الجامعة اليوم، الجزائر.
7. الموقع الإلكتروني (2018) (<http://www.Mawdoo3.com>)
8. .M.J. MAIRATA et J.J. MONTAÑO et Maria PALOU OLIVER, (2012)"Qualité Et Contexte Actuel: Le Rôle Des Systèmes D'assurance Qualité (AQ) Et Les Perspectives D'avenir Des ystèmes D'assurance Qualité Dans Les Universités Espagnoles", ActesDu Colloque ternationale Sur La Démarche Qualité Dans L'enseignement Supérieur : Notions, Processus, Mise En Œuvre, Université De skikda Novembre,